رابطة برلمانيون لأجل القدس

Parliamentarians for Al Quds

القدس المحتلة

مخاطر كبرى واعتداءات متصاعدة

المحتويات

01 المخاطر الكبرى في القدس:

- أولًا: المخاطر السياسية
  - السعي نحو فرض السيادة الإسرائيلية على المسجدِ الأقصى
- ثانيًا: المخاطر الميدانية

المقدسات

- الأقصى
- تهويد محيط الأقصى
- المقدسات المسيحية

تهويد السكان والسكن

- الاستيطان
- المصادرة
- هدم البيوت

الإنسان الفلسطيني

- الاعتقالات
- سحب الهويات
- قتل الفلسطينيين في القدس المحتلة
- استهداف قطاعات الفلسطينيين الحياتيّة

02 توصيات ومطالب

رابطة برلمانيون لأجل القدس
Parliamentarians for Al Quds

تمهيد

تتصاعد الأخطار المحدقة بمدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك، مع تزايد محاولات الاحتلال الإسرائيلي فرض سيطرته الكاملة على المدينة عامًا بعد آخر، فلا تتوقف أذرع الاحتلال المختلفة عن تهويد مقدساتها ومحاولة طرد سكانها، وتحويلها إلى مدينة يهودية المعالم والسكان.

وقد أسهم صعود الصهيونية الدينيّة، وتحولها إلى الشريك الأبرز في السياسة الإسرائيلية، إلى تصاعد الاعتداءات التي تتعرض لها القدس، والمسجد الأقصى المبارك، وخاصة في جوانب الإحلال الديني والديموغرافي.

يسلط هذا التقرير الضوء على المخاطر الكبرى ويقدم جملةً من المعطيات، للإحاطة بواقع التهويد في القدس المحتلة، وأبرز ما يعانيه المقدسيون من سياسات الاحتلال العنصرية.

المخاطر الكبرى في القدس

أولًا: المخاطر السياسية:

تسعى المستويات الدينيّة، والسياسيّة، والقانونيّة، والأمنيّة لدى الاحتلال الإسرائيلي إلى حسم مصير المسجدِ الأقصى المبارك، وفرض السيطرة الإسرائيليّة الكاملة عليه، وهو ما أدى إلى جملة من التطورات، فعلى المستوى الدينيّ تجاوز العديد من الحاخامات الفتوى الدينيّة الرسميّة اليهودية التي تحرّم دخول الأقصى على اليهودِ بسببِ فقدانِهم شرط الطهارةِ، وشجعوا المستوطنين على اقتحامِ الأقصى، وأخيرًا محاولاتهم تحقيق أسطورة "البقرة الحمراء" لتجاوز شرط الطهارة مطلقًا.

صعدت "منظمات المعبد" استهدافها للوجود الإسلامي في المسجد الأقصى، وحرضت على دور دائرة الأوقاف الإسلامية، في سياق تحقيق الإحلال اليهوديّ، وفرض المزيد من الحصار على المكون البشري الإسلامي، وهو ما استطاعت تحقيقه عبر تعاونها مع شرطة الاحتلال، التي تؤمن اقتحامات الأقصى.

> **"السعي نحو فرض السيادة الإسرائيلية على المسجدِ الأقصى**

ثانيًا: المخاطر الميدانية:

01 المقدسات

تستهدف سلطات الاحتلال المقدسات الإسلاميّة والمسيحيّة على حدٍ سواء، وتفرض القيود المختلفة أمام وصول المسلمين والمسيحيين إلى المسجد الأقصى والكنائس المسيحية في القدس المحتلة، وتنغص عليهم احتفالاتهم الدينيّة، ومواسمهم العباديّة، وتعتدي على المصلين والمتعبدين.

01 استهداف الأقصى

تسعى سلطات الاحتلال إلى تثبيت اقتحامات الأقصى بشكلٍ شبه يومي، وتكثيف الوجود اليهودي داخله، في محاولة ليتحول الأقصى أو أجزاء منه، إلى مساحة يؤدي فيها المقتحمون صلواتهم، للانتقال إلى اقتطاع أجزاء منه لبناء كنيس أو تخصيصه لصلاة اليهود.

تتنوع الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك من اقتحامات شبه يوميّة، وأداء الطقوس اليهودية العلنية داخل ساحاته، واستهداف العنصر البشري الإسلامي من مصلين ومرابطين، إضافةً إلى الحفريات أسفله وفي محيطه، وتهويد معالمه من خلال المشاريع التهويديّة.

إلى جانب "منظمات المعبد" التي تعمل على جذب المستوطنين للمشاركة في اقتحام الأقصى، يشارك في الاقتحام جنود الاحتلال باللباس، والطلبة اليهود وخاصة طلبة المعاهد التلمودية، إضافةً إلى "السياح" الأجانب الذين يتلقون شروحاتٍ عن "المعبد".

تصعد أذرع الاحتلال التهويديّة اقتحامات المسجد الأقصى، وتعمل على ترسيخ الأعياد اليهوديّة والوطنية مناسباتٍ لتدنيس المسجد والاعتداء على مكوناته البشرية، ورفع حجم أعداد المشاركين في الاقتحام.

بلغ عدد المستوطنين الذين اقتحموا الأقصى ما بين 2009 و 2023، نحو 303284 مقتحمًا، وفي عامي 2022 و2023 اقتحم الأقصى نحو 96 ألف مقتحم، وهو ما يفوق عدد مقتحمي المسجد ما بين عامي 2009 و 2017.

تعمل سلطات الاحتلال على إفراغ المسجد من العنصر البشري الإسلامي، من خلال الاعتداء على المصلين والمرابطين، وإبعادهم عن القدس والأقصى ومنعهم من الصلاة، وفرض عليهم غرامات مالية باهظة، إلى جانب الاعتقال.

حول الاحتلال الإبعاد إلى إجراء عقابي بحق المرابطين ومن يواجه الاقتحامات شبه اليومية، وتتراوح مدد الإبعاد ما بين 3 أيام و6 أشهر، وبلغ عدد المبعدين عن الأقصى ما بين 2013 و2023، نحو 3501 فلسطينيًا .

02 تهويد محيط الأقصى

- تعمل سلطات الاحتلال على تغيير الهوية الحضارية والتاريخية لمدينة القدس، وإحاطة الأقصى بعشرات المعالم اليهودية، إذ تنفذ الجهات الإسرائيلية المختلفة عددًا كبيرًا من الحفريات، في سياق إنشاء مدينة يهوديّة أسفل البلدة القديمة وفي محيطها، ضمن مشروع "تأهيل الحوض المقدس"، وربطها بشبكة من الأنفاق، وتحويل بعضها إلى متاحف وكنس.
- صعد الاحتلال من بناء المعالم التهويديّة، التي تهدف إلى إدارة عمليات اقتحام الأقصى، وتشويه المظهر العربي والإسلامي للمدينة، وقد تصاعد بناء هذه المعالم منذ افتتاح كنيس الخراب في عام 2010.
- بنت أذرع الاحتلال أكثر من 100 كنيس ومعلم يهودي في البلدة القديمة ومحيطها، من أبرزها مشروع "بيت شتراوس" على بعد أمتار من سور الأقصى الغربي.

03 المقدسات المسيحيّة:

- ضيقت سلطات الاحتلال على المسيحيين وكنائسهم، عبر عرقلة الاحتفال بالأعياد المسيحيّة، والاعتداء على الكنائس، ومحاولة التدخل في إدارتها، والاستيلاء على الأوقاف المسيحية.
- أدت سياسات الاحتلال إلى انخفاض أعداد المسيحيين بشكلٍ كبير، وهم لا يشكلون اليوم سوى 1% فقط من نسبة السكان المقدسيين، ولا يتجاوز عددهم نحو 16200 مسيحي في القدس في عام 2021.
- شهد عام 2023 تصعيدًا عدوانيًّا صهيونيًّا كبيرًا ضدَّ المسيحيين، والمقدسات، والأملاك، والأوقاف، والكنائس، والمقابر المسيحية في القدس، شملت الاعتداء على الكنائس والتضييق على المسيحيين خلال الأعياد وغيرها.

02 تهويد السكان والسكن

01 الاستيطان

- يشكل الاستيطان عصب سياسات الاحتلال الرامية إلى التدخل في الميزان الديموغرافي، إذ تُشير معطيات الاحتلال إلى أن الأحياء ذات الغالبية اليهودية تضم نحو 174500 وحدة استيطانية، ويعمل الاحتلال على رفع حجمها عامًا بعد آخر.
- في عام 2023 صادقت حكومة الاحتلال على مخططات لبناء نحو 18300 وحدة سكنية استيطانية في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، من بينها 12200 وحدة إما للمستوطنات الجديدة أو التوسعات الاستيطانية.
- بلغ عدد الوحدات الاستيطانية التي شرع الاحتلال في بنائها أو خطط لذلك في القدس عام 2023 أكثر من 23000 وحدة.

02 المصادرة

تسعى سلطات الاحتلال إلى إخلاء عددٍ من الأحياء الفلسطينية في القدس المحتلة، وأعادت منذ بداية عام 2023 فتح قضية تهجير تجمع الخان الأحمر، إضافةً إلى استمرار استهداف أهالي حي الشيخ جراح وسلوان، وهي أحياء ذات كثافة سكانية فلسطينية.

03 هدم البيوت

بحسب معطيات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) هدمت سطات الاحتلال ما بين 2009/1/1 و2024/3/1 نحو 1869 منزلًا ومنشأة في القدس المحتلة، وهذا ما أدى إلى تهجير نحو 3848 فلسطيني، وتضرر أكثر من 49 ألفًا آخرين.

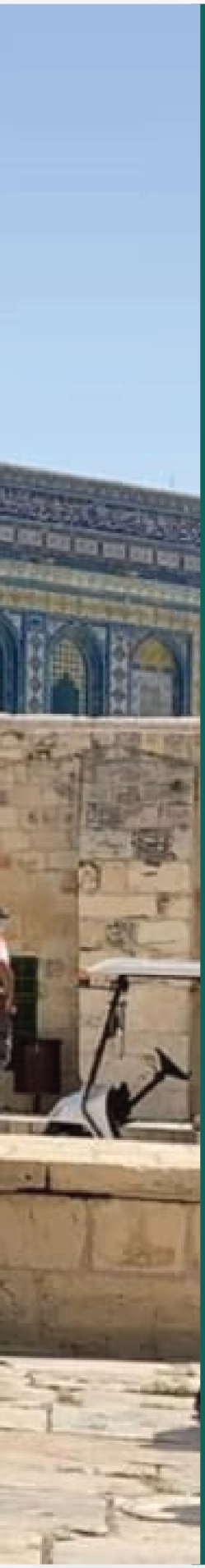

03 استهداف الإنسان الفلسطيني

01 الاعتقالات

- بلغ عدد حالات الاعتقال عام 2023 في القدس 3261 حالة اعتقال، من بينها: 53 طفلًا، و643 فتى، و165 من الإناث.
- 987 حالة اعتقال سُجِّلت منذ بداية حرب الإبادة على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/أكتوبر حتى نهاية العام.
- اعتقلت قوات الاحتلال نحو 9052 فلسطينيًا من القدس المحتلة في أعوام 2021 و 2022 و2023، ما يشكل نحو 2.5% من مجمل عدد السكان الفلسطينيين المدينة.

02 سحب الهويات

تعمل سلطات الاحتلال على الحد من الوجود الفلسطيني في المدينة، عبر سحب بطاقات الإقامة الدائمة من المقدسيين، حيث سحبت هويات 14,727 فلسطينيًا من القدس المحتلة ما بين عامي 1967 و2021.

03 قتل الفلسطينيين في القدس المحتلة

ارتقى في عام 2023 نحو 546 شهيدًا في الضفة الغربية والقدس والأراضي المحتلة عام 1948، من بينهم 19 شهيدًا من القدس المحتلة وأصيب نحو 8574 فلسطينيًا آخرين.

04 استهداف قطاعات الفلسطينيين الحياتيّة

قطاع التعليم:

- تحرم سلطات الاحتلال المدارس الفلسطينية من التمويل اللازم لمواكبة تزايد أعداد الطلبة ونقص الغرف الصفية، وتشتد المعاناة على المدارس التي تتمسك بالمنهاج الفلسطيني، وترفض المناهج الإسرائيلية، وتهددها بسحب تراخيصها.
- تسببت اعتداءات الاحتلال بحق المدارس والطلبة، إلى جانب الظروف الاقتصاديّ المتدهورة، بتصاعد التسرب المدرسي، حيث يصل عدد الطلبة الفلسطينيين الذين لا يكملون أعوام الدراسة الـ 12 إلى نحو 32%.
- في 2022/7/28، ألغت وزارة التعليم التابعة للاحتلال، رخص التّشغيل الدائمة لـ 6 مدارس فلسطينية، بزعم احتواء مناهجها التدريسية على "تحريض خطير".

القطاع الصحي:

- تفرض سلطات الاحتلال قيودًا على تطوير القطاع الصحي الفلسطيني في القدس المحتلة، وتجبر المقدسيين على الالتحاق بالتأمين الصحي الإسرائيلي، وتستخدمه ورقةً للضغط على الفلسطينيين والقطاع الصحي في آن معًا.
- يعاني القطاع الصحي في القدس من شح في التمويل، وتراكم الديون، ويضيق الاحتلال على المؤسسات الصحيّة القائمة، ففي بداية عام 2022 بلغت ديون مشفى المقاصد في القدس نحو 200 مليون شيكل (نحو 60 مليون دولار أمريكي)، وهذا ما يؤثر في قدرة المشافي على توفير المعدات الطبية ورواتب الكوادر العاملة وغيرها.

اقتصاد المقدسيين:

- أدت سياسات الاحتلال من فرض الضرائب الباهظة على المقدسيين، وحصار القدس بالجدار، إلى إفقار المجتمع الفلسطيني في القدس، إذ تعيش نحو 77.5% من الأسر تحت خط الفقر.
- وصل عدد المحال التجارية التي تعاني من الديون نتيجة فرض الضرائب إلى 1000 محل تجاري، فيما بلغ عدد المحال المغلقة إلى نحو 800 محل في عام 2020.

ثانيًا: التوصيات

اقتراح مشاريع قوانين لتجريم إجراءات الاحتلال في القدس المحتلة، واعتداءاته بحق القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية، ومحاولاته المختلفة لتحقيق الإحلال الديني والديموغرافي.

تأسيس لجان معنية بالقدس خاصة وفلسطين في برلمانات العالم، على أن تطرح قضايا القدس وفلسطين وتقديم الدعم القانوني والسياسي اللازم.

التدخل الدولي العاجل لوقف الهجمة الشرسة التي يشنها الاحتلال على القدس وأهلها ومقدساتها، وتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بالقدس والأماكن المقدسة فيها.

دعم حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال والدفاع عن نفسه، وأرضه، وممتلكاته، ومقدساته.

فرض المزيد من الضغوط على الاحتلال لتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بالقدس والتي أكدت بطلان الاستيطان والتهويد وعدم اعتراف المجتمع الدولي بأي إجراءات يقوم بها الاحتلال في القدس.

توفير الدعم للقطاعات الحياتية للمقدسين، خاصة قطاعي التعليم والصحة، وهي قطاعات يمكن أن توفر للمقدسيين مظلة رعاية تقيهم الوقوع فريسة منظومات الاحتلال.

تنشيط الأدوات الديبلوماسية لوقف الهجمة الشرسة التي يشنها الاحتلال على القدس وأهلها ومقدساتها. والضغط على الاحتلال لاحترام الوضع التاريخي في المسجد الأقصى المبارك.

تخصيص المزيد من مساحة التغطية للقدس في وسائل الإعلام، وألا تبقى التغطية الإعلامية لما يجري في المدينة، رهينة تصاعد الأحداث فقط، ومرتبطة بالتواصل مع الاحتلال.

عدم التغافل عن دور "منظمات المعبد" في استهداف الأقصى، ما يستوجب الضغط على حكومة الاحتلال للجم الجماعات المتطرفة، التي تمادت كثيرًا في اقتحاماتها للمسجد الأقصى.

إيقاف مخططات الاحتلال لتهجير المقدسيين من مناطقهم، وخاصة ترحيل سكان التجمع البدوي الخان الأحمر، وأهالي حي الشيخ جراح، وأحياء سلوان.

الاهتمام أكثر بما يعانيه المقدسيون عامة والمسيحيون بشكلٍ خاص ووقف مساعيه للاستيلاء على أملاك الكنائس المسيحية في المدينة المحتلة بالخداع والقوة.

5. PARLAMENTERLER ARASI KUDÜS PLATFORMU KONFERANSI

THE FIFTH CONFERENCE OF THE LEAGUE OF PARLIAMENTARIANS FOR AL-QUDS

المؤتمر الخامس لرابطة برلمانيون لأجل القدس

FİLİSTİN İÇİN ÖZGÜRLÜK VE BAĞIMSIZLIK - FREEDOM & INDEPENDENCE FOR PALESTINE - الحرية والاستقلال لفلسطين

ÜMMETİN TEMSİLCİLERİ VAKFI

رابطة برلمانيون لأجل القدس

Parliamentarians for Al Quds

www.LP4Q.com

lp4q.ar

Website